بسم الله الرحمن الرحيم

نسأل الله تعالى أن يقبل هذا العمل خالصا لوجهه ونسألكم الدعاء

يناير 2006

http://www.hakikatkitabevi.com/display.asp?DID=1&KID=8&SID=206

الجزء الثانى

حاشا هو الله الخالق البارى الذى خلق السموات و الارض فيقال لهم كذبتم وكفرتم وخالفتم اناجيلكم فان متا قال فى الفصل السادس والعشرين (٣٩) من انجيله ان عيسى عليه السلام قال للحواريّين قبل الليلة التى اخذه فيها اليهود قد تغاشيت من كرب الموت ثم اشتد حزنه و تغيّر وخرّ على وجهه يبكى و يتضرّع الى اللّٰه تعالى و يقول يا آلهى ان امكن صرف كاس المنيّة فاصرفها و لا يكون ما اشاء انا بل ماتشاء انت فهذا اقرار من المسيح بانه ادمى عاجز يخاف نزول الموت عليه وانّ لهٗ آله ناداه بآلهى و تضرّع اليه وزادواهم انه مع ادميته وخوفه و حزنه من الشّاكيّن فى قدرة اللّٰه تعالى حيث قال ان امكن صرف المنية فاصرفها عنى لانّ هذا عين الشكّ فى قدرة اللّٰه تعالى جلّ ذكره و لا يخلوا المسيح من ان يكون قد علم ان لا يعجزه شئ فما معنى قوله ان امكن ذلك و ان كان علم انّ اللّٰه لا يمكنه فما معنى سؤاله و التضرّع اليه و حاشا روح اللّٰه و رسوله ان يشكّ فى قدرة اللّٰه تعالى بل كان عالماً فى درجات اليقين بان اللّٰه

شكت فيه الرواة انفسهم اى ظنوه روحا مجرّداً غير المسيح كما هو مكتوب فى الانجيل لوقا ولم تطمئن به قلوبهم حتى ظنوا انه مما يخالفه جنسهم ثم حكموا فيه ظناً بانه سيدهم ومُخَلِّصُهُم افلا يجوز العقل ان يكون ذلك شيطاناً ترأى لهم جسداً وعدواناً ليضلهم بان يصدّق اليهود فيما قالوا فيه بهتاناً فان قلت كيف يقدر الشيطان ان يتمثل بصورة رسول الرحمن فيغوى الانسان قلنا نعم هذا محال عند اهل الاسلام و لكنه يجوز ان يتمثل بصورة شخص ما آخر فيقول انا ذلك الرسول الآن و يدلّ على كون الامر هكذا رَيْبُهُم و شكّهم فى ذلك الزمان مع ان مذهب النصارا لا يأبى عن ذلك بل ينصّ بدخول الشيطان الى تلك المسالك فمما يؤيّد المذكور ما قاله پولس فى الفصل الحادى عشر من رسالته الثانية الى اهل قورِنثية و ليس هذا مما يتعجب منه لانه الشيطان هو ايضاً يتشبّه بملايكة النور

لا يعجزه شئ و كل ما كان يجرى على يديه من المعجزات فانما كان بقدرة مشيئته الا آلهيّة لا آله الا هو ويقال لهذه الفرقة ايضاً قد خالفتم يوحنا فى الفصل السابع عشر انّ المسيح رفع بصره الى السماء وتضرّع الى اللّٰه تعالى وقال يارب انّى اشكر استجابتك دعائى و اعترف لك بذلك و اعلم انك في كل وقت تجيب دعائى و لكن اسئلك من اجل هؤلاء الجماعة الحاضرين فانهم يؤمنون بالذى ارسلنى فهذا المسيح قد اعترف ان لهُ آلهه وربه و تضرّع اليه و شكر نعمآءه و اجابته لدعائه فكيف يقولون ان عيسى هو اللّٰه الذى خلق السموات و الارض وهل يكون فى العقول السّليمة اشنع من هذا وَمِمَّا بكتبهم ما قال يوحنا فى الفصل الخامس من انجيله ان عيسى عليه السّلام قال لليهود من يسمع كلامى ويؤمن بالذى ارسلنى دخل الجنّة وفى هذا الفصل انّ اليهود قَالُوا لعيسى عليه السّلام من يشهد لك بماتقول فقالِ الرب الذى ارسلنى هو يشهد لِي فهذا دليل على ان عيسى مقربانه نبى مرسل و انّ لهُ ربّاً ارسله و انّ الذى يعمل بما سمع منه و يؤمن بالذى ارسله دخل الجنة وَمِمَّا بكتبهم مَا قَالَ ماركوس فى الفصل الاوّل من انجيله انه كان ببيت المقدس مجنون يتكلم الجن من فمه فاجتاز عيسى فصاح به الجن وقال يا عيسى اي شئ لك عندى اتحب ان تخرجنى من هذا الجسد حتى يعلم الناس انك نبى و انا علم انك نبى روح اللّٰه وان اللّٰه تعالى ارسلك فامره بالخروج وقام الرجل صحيحاً سالماً فتعجب الحاضرون من ذلك وَهَذَا فى غاية الوضوح وَالدّلالة على ان عيسى بشر و رسول من جملة الرسل صلى اللّٰه عليهم اجمعين الفرقة الثانية اي اهل هذه الفرقة تعتقد ان عيسى عليه السلام ابن اللّٰه وانه آله و انسان فهو آله من جهة ابيه و انسان من جهة امّه و انّ اليهود قتلوا انسانيته و انّ الآلوهيّة بعد ما دخل جسد انسانيته القبر حاشا فنزل الى جهنّم واخرج منها ادم ونوحاً و ابراهيم و جميع الانبياء و انهم كانوا فيها من اجل خطيئة ابيهم ادم فى

الاكل من الشجرة و ان جميع هؤلاء الانبياء صعدوا الى السماء صحبة الآلوهيّة بعد اجتماع لاهوته بناسوته و هذا الاعتقاد فى غاية الكفر و الحمق و الفساد فى دينهم فنعوذ بالله ممّا ابتلاهم و يقال لهم كذبتم على اللّه و على رسوله عيسى و دليل ذلك عمّاهو فى كتبهم ماقال مارقوس فى الفصل الاثنا عشر(٣٩) من انجيله ان عيسى عليه السلام قال للحواريّين اعلموا و اعتقدوا انّ اباكم اي مولاكم السماوى الذى فى السماء يعنى بذلك هو اللّه تعالى هو واحد فرد فاتّي شهادة على كذبهم ابين من هذا الذى فى انجيلهم بشهادة عيسى عليه السلام*

---

*حاشية يقول الشيخ عبدالله بك والعجب من النصارى انهم بعد ما سمعوا التقليم المذكور من المسيح رفضوا التوحيد و اختاروا الشرك فقسموا الرب الاَحَدَ الصمد الى ثلثة اقانيم ثم سموا بعضها اباً و بعضها ابناً و بعضها روح القدس فكانهم ما ارادوا بذلك الاّ مخالفة الانبياء عامّةً و تكذيب المسيح خاصّة و ليس لهم ذلك الاّ من الوقوع فى فَخّ الفلاسفة المزوّرين و الوثنيّين الذين هم تنصّروا لاجل افساد الدين فاوهموا النصارى نفوسَهم بالتقوى الريائى كانّهم من الملائكة المقرّبين فاضلّوهم و استعبدوهم حتى اسجدوهم للصور و التّماثيل و لبسوا عليهم الحق بالاباطيل فياوَيْحَ لهم من المكر العظيم و الاضاليل و قد صرّح به مؤرّخوا النصارى فى الاناجيلهم ايضاً نقلاً من المسيح حيث قال مرقُس فى الفصل الثانى عشر فسأله اىّ وصية اوّل الكل فاجابه عيسى ان اوّل كل الوصايا اسمع يا اسرائيل الرب الاهكم الاه واحد هو و تحب الرب الاهك من كل قلبك و من كل نفسك و من كل نيتك و من كل قوّتك هذه اولى الوَصَايَا و الثانية هى مثلها ان تحبّ قريبك مثلك ليس وصية اخرى اعظم من هاتين و فى رواية متى فى فصل الثانى و العشرين من كتابه فى هاتين الوصيّتين الناموس كله و الانبياء مُعَلقُون (معلقون اى يتعلّق بعضهم الى بعض كما تتعلق حِلَقُ السِلْسِلَةِ)

فبهتوا و انهلكوا و باقى فرق النصارى عقايدهَا كلها كفر و كذب محكم بالبهتان و تركت ذكرهم قصد الايجاز و التخفيف و باللّٰه التوفيق

اَلبَابُ الثالث فى بيان فساد قواعد دين النصارى و هي التى لا يرغب عنها منهم الاَّ القليل و عليها اجماع جمهورهم الغفير و بيّن الرّد عليهم بنص اناجيلهم فى كل قاعدة من قواعد هم اعلموا رحمكم اللّٰه انَّ قواعد دين النصارى خمسة وهي التغطيس و الايمان بالتثليث و اعتقاد التحام اقنوم الابن فى بطن مريم و الايمان بالقربات كيف ينبغى و الاقرار بجميع الذنوب للقسّيسين القاعدة الاولى فى التغطيس اعلموا رحمكم اللّٰه تعالى انّ لوقا قال فى انجيله ان عيسى عليه السلام قال من تغطّس دخل الجنّة و من لم يتغطّس فله جهنّم خالداً فيها فمن اجل ذلك يعتقدوا النصارى انه لايمكن دخول الجنة الاَّ بالتغطيس فيقال لهم ما تقولون فى ابراهيم و موسى و اسحاق و يعقوب و جميع الانبياء عليهم السلام هم فى الجنّة ام لاَ فلابدّ ان يقولون نعم هم فى الجنّة فيقال لهم كيف دخلوها و لم يتغطّسوا و هم معجبون عن هذا بانَّ الاختتان اجزاهم عن التغطيس فيقال لهم فما تقولون فى آدم و نوح عليهما السلام وذريّته لصلبه فانهم ما اختتنوا ولا تغطّسوا قط و هم فى الجنّة بنص اناجيلكم و اجماع علمائكم وليس لهم عن هذا جواب قطعاً و اعلموا ان هذه القاعدة فى التغطيس ممَّا افتعلوه فى اناجيلهم افتراء على اللّٰه و رسوله و صفة التغطيس ان فى كل كنيسة حوض رخام او كذا يملاؤه القسّيس بالماء و يقراء عليه ما تيسّر من الانجيل و يرمى فيه ملحاً كثيراً و شيئاً من دهن البلسان فان كَان يتغطّس مِمَّن تنصّر و هو رجل كبير السن يجتمع لهُ بعض اعيان النصارى مع القسّيس يشهدوا عليه بزعمهم بين يدى اللّٰه بالتغطيس و يقول له القسّيس عند الحوض بهذا المقالة يا هذا اعلم ان التنصّر هو ان يعتقد حاشا انَّ اللّٰه ثالث ثلثة و تعتقد انك لايمكن لك دخول الجنة الا بالتغطيس و انَّ ربّنا عيسى ابن اللّٰه و انه التحم فى بطن امّه مريم فصار انساناً و آلهاً فهو آله من جوهر

ابيه وانسان من جوهر امّه وانه صلب ومات وعاش وصار حيّاً بعد ثلثة ايام من دفنه وصعد الى السماء وجلس عن يمين ابيه ويوم القيمة هو الذى يحكم بين الخلق وانك آمنت بكل ما يؤمن به اهل الكنيسة يابنئ امنت بهذا كلّه فيقول المتنصّر نعم فحينئذ ياخذ القسّيس صفحة من ماء ذلك الحوض ويسكبها عليه وهو يقول له وانا نغطّسك باسم الاب والابن والروح القدس ثم يمسح الماء عنه بالمنديل وينصرف وقد دخل دين النصارى

وَاَمَّا تغطيس ولد ان النصارى فهو فى اليوم الثامن من ولادتهم فيجئ بهم اباؤهم الى الكنيسة ويضع الولد بين يدى القسّيس فيخاطبه القسّيس بالكلام المتقدم ذكره بتقرير عقايدهم عليه ويجاوب عنه ابوه وامّه بقولهما نعم ثم يحملان ولدهما وقد تنصّر فهذه صفة تغطيسهم واعلموا ان هذا الماء الذى يضعه القسّيس فى احواض الكنايس منه ما يبقى اعواماً واحقاباً ولا ينتن ولا يتغيّر فيتعجب عوام النصارى من ذلك ويعتقدون انه من بركة القسّيس وبركة الكنيسة ولا يعلمون ان ذلك من كثرة الملح ودهن البلسان وهما اللذان يمنعان من تعفن الماء والقسّيس لا يرمى ملحاً ولا الدهن إلّا فى الليل او فى وقت لا يراه احد من عامة النصارى البته وهذا من بعض حيل القسّيسين فى ضلالهم وقد كنت فى الجاهلية زماناً فى ذلك الدين صنعت هذا وغطّست كثيرا من هذا النصارى مراراً والحمد لله الذى هدانى الى الحق والعرفان واخرجنى من الظلمات الى النور والاتقان ببركة سيد الأولين والاخرين عليه وعلى اله وصحبه وازواجه صلواة الرحمن

القاعدة الثانية وهي ايمان بالتثليث وعندهم لا يمكن دخول الجنة الّا به على ما شهدت به ائمة الضّلال والكفر والاضلال من اوائلهم فيؤمنون بانّ اللّه تعالى عن قولهم ثالث ثلاثة وانّ عيسى هو ابن اللّه وان لهُ طبيعتان ناسوتيّة ولاهوتيّة وذلك الطبيعتان صارتا شيئاً واحداً فصار اللاهوت حاشا انسانا محدثا تامّاً مخلوقاً وصار الناسوت حاشا آلهاً تامّاً خالقاً غير مخلوق وبعضهم يقولون الثلثة

هم اللّٰه و عیسی و مریم ولا شک فی کفر القائلین ولا یشک ذوعقل سلیم ان کل من له مسکة من العقل یجب علیه ان یرغب نفسه عن اعتقاد هذا الافک الغثیث البارد السّحت الرذیل الفاسد الکفر الذی تتنزه عنه عقول الصبیان و یضحک منه و منهم ذو الا فهام و یلزمهم علی مفتری قولهم ان تکون ذاته کذات اللّٰه و لهٗ علم و قدرة کعلمه و قدرته الی سائر الصفات الازلیة و هذا باطل و بیان بطلانه بکتابهم ما قال ماركوس فی الفصل الثالث عشر (۳۲) من انجیله ان الحواریّین سالوا عیسی عن السّاعة التی هي القیمة فقال لهم ان ذلک الیوم لَا یعلمه الذین فی السماء ولَا یعلمه الّا الاب وحده یعنی اللّٰه تعالی* فهذا اقرار من عیسی بانه ناقص علم حتی عن الملائکة و ان اللّٰه تعالی المنفرد بعلم السّاعة وقیامها و ان عیسی لا یعلم الّا ماعلّمه اللّٰه تعالی و فی الفصل السادس و العشرین من انجیل متّا انّ عیسی علیه السلام حین عزم الیهود علی قتله تغیّر فی تلک اللیلة و حزن حزنا شدیدا و کل من یحزن و یتغیّر فلیس بآله ولا بابن آله عقد کل عقل صحیح لا اشنع من قولهم فی هذه القاعدة بان لعیسی طبعتین لاهوتیة و ناسوتیة و انهما صارتا شیئًا واحدا وَهَذَا اقبح مِمَّن یَقول انّ الماء و النار صارشیئًا واحدا و النور و الظلمة انما کان محالا من کل واحد من هذه ضد للاخر و خالق الخلق الغنی بذاته وصفاته عنهم المتقدس فی عظمته وکبریائه عن شبه شیٔ فهم کیف یتقرّر فی عقل سلیم انه حاشا مازج بعض مخلوقاته حتی صارا شیئًا واحداً فتعالی اللّٰه الملک الحق عمّا یشرکون علوّاً کبیراً و این کان لاهوته لمّامات ناسوته لاسیماعن قولهم انهما اتحدا و تمازجا و التحما فما الذی فرق بینهم عند ماضرب جسده و ناسوتهَ بالسّیاط علی زعمهم و عصّب راسه بالشوک و صلب علی خشبة وطعن بالرماح حتی مات و هو یصیح جزعًا و خوفًا فاین غاب لاهوته عن ناسوته

---

* حاشیة فهکذا قال متّا فی الفصل الرابع و العشرین من انجیله (۳۶)

فى الشدايد الممازجة و الالتحام على قولهم وهم يزعمون انّ لاهوته فارقه عند الصلب و القتل وهبط الى جهنّم فاخرج منها الانبياء وكان ناسوته حينئذ فى القبر مدفونًا حتى رجع اليه لاهوته فاخرجه من القبر و رجع اليه ثم صعد به الى السماء وهذه كلها دعاوى باطلة وهي من الكفر الركيك وفضايح لا يرخصها عقل سليم وكيف يزعمون انّ لعيسى طبيعتين صارتا شيئًا واحدًا وفى اناجيلهم ما يشهد بانه ليس لهُ الّا طبيعة واحدة الادمية وبرهان ذلك ماقالَ متا فى الفصل الثالث عشر (٥٠) من انجيله انّ عيسى عليه السّلام لمّا انتقل من المدينة التى ولد فيها استخف الناس به فقال لا يستخف نبى الّا فى مدينته فهذا اقرار منه بانه نبى من جملة الانبياء وليس للانبياء كلهم الّا طبيعة واحدة ادمية ويؤيد ذلك ايضًا ما قاله شمعون الصفا رئيس الحواريين لليهود عند ما تلبّسوا على المسيح فقال يا رجال بنى اسرائيل اسمعوا مقالتى ان المسيح هو رجل ظهر لكم من عند اللّٰه بالقوّة والتاييد والمعجزات التى اجراها اللّٰه تعالى على يديه وانتم كفرتم به هكذا فى كتاب قصص الحواريين (فى الفصل الثانى ٢٢) وهو عند النصارى كالانجيل فاي خبر اوثق من خبره واي شاهد اعدل من شمعون الصفآ الذى يتبرك النصارى بذكره ويؤمنون بكثرة صلاحه وفضله وقد شهد على عيسى انه رجل من جملة رجال الادميين والانبياء المرسلين الذين ايدهم اللّٰه بالمعجزات وان كل ماجرى منها على يد عيسى انما هو بقدرة اللّٰه تعالى ليس للمسيح كسب فاين هذا الحق و نوره من ظلمة كفرهم فى قولهم ان اللاهوت لما التحم بناسوت عيسى وهو جسده حاشا صار آلهًا تامًّا غير مخلوق فقد كفروا فالعباد اللّٰه تأمّلوا كيف استحوذ الشيطان بظلمة الكفر على بصائر هؤلاء حتى آمنوا بهذا المحال فى العقل والعادة وقلّدوا فيه اوّل شياطين الذين اخلطوا لهم هذه العقيدة الشنيعة المرذولة نعوذ باللّٰه من حالهم ومآلهم وَقَالَ لوقا فى اخر انجيله ان عيسى بعد ماقام من قبره لقيه رجلان من تلاميذه وهما القليوفاس ولوقا فقال لهما مالكما حزينان

فقالا لهُ وانت كانكَ غريب وحدك فى مدينة بيت المقدس لم تعرف ماجرى فيها فى هذه الايام من امر المسيح الذى كان رجلًا مصدَّقًا من اللّٰه فى مقالته وافعاله عند اللّٰه والناس فَهذه شهادة تلميذه ايضا انه رجل مصدّق من اللّٰه ليس بخالق ولا آله ولا بابن آله فتعالى اللّٰه عمَّا يقول الكافرون علوًّا كبيرا القاعدة الثالثة وهي فى اعتقادهم ان اقنوم الابن التحم بعيسى فى بطن مريم وما سبب ذلك اعلموا رحمكم اللّٰه انَّ النصارى يعتقدون ان اللّٰه تبارك وتعالى عاقب آدم وذريته بجهنَّم من اجل خطيئة آدم فى اكله من الشجرة ثم ان اللّٰه تعالى حنَّ عليهم بخروجهم من النار بان بعث ولده فالتحم فى بطن مريم بجسد عيسى فصار انساناً وآلهًا انسانًا من جوهر امّه وآلهًا من جوهر ابيه ثم امكنه من خروج آدم وذريته من النار الّا بموته وبها يفدى جميع الخلق من يد الشيطان وانه حاشا مات بالقتل ثم عاش بعد ثلثة ايام ونزل لجهنم واخرج منها آدم وذرتيه من جميع الانبياء بزعمهم فهذه عقيدة كفرهم البارد الغثيث ودينهم المرذول الخبيث كما مهّد لهم اوائل شياطينهم من غير استناد الى دليل ولا نقل عن نبى ولا رسول وحاشا انبياء اللّٰه ورسله من هذه الخسايس المضحكة والفضايح المهلكة والتناقض الواضح فمن المحال ان يكون الخالق الازلى استحاله لحماً ودماً او يكون له ولد فى الارض او فى السماء او يكون قدمه وبقائه الذين لا نهاية لهَا محدودين او متحيزين او منتقلين كلّا بل هو اللّٰه الذى لا آله الّاهو لا شبيه لهُ ولا نظير له فتقدس جلاله وتعالى كماله يحل فى بشر يموت وكيف وهو الحىّ الذى لا يموت ابدًا او يصير بذاته العلية القدسية فى بطن امرأة وهو الذى وسع كرسيه السموات والارض ويقال لهم انتم تعتقدون انَّ عيسى هو اللّٰه حاشا ومن لم يعتقد هذا فليس بنصرانى ولا يجيدون بدّاً ان يقولون نعم فيقال لهم لقد اقدمتم على بهتان عظيم ومحال بيّن حيث صيّرتم انساناً من الناس خالقاً ازليا وهو حادث مخلوق ولا يخلوا امركم فى عيسى من خمسة اوجه اما ان يكون جعلتموه آلهاً

ازليًا او مسكنا للآله الا زلى و الوجه الثانى هل قال عيسى عن نفسه او قال عنه
تلاميذه الذين نقلوا لكم دينه الوجه الثالث ان تكونوا جعلتموه آلهاً لاجل
الايات الخارقة التى ظهرت على يديه الوجه الرّابع ان تكونوا جعلتموه آلهاً
لصعوده الى السماء الوجه الخامس ان تكونوا جعلتموه آلهاً لعجب مولده فى
كونه من غيراب فان قلتم لعجب مولده و كونه من غيراب فليس ذلك
باعجب من آدم خلق من غيراب ولاأم ولا اعجب من كون الملائكة خلقوا
من غير والد و والدة ولا مادة ولا طينة ولا سمّى من الملائكة ولا بآدم آلهة و انتم
تمتنعون من ذلك فاخبرونا بالفرق بينهم و بين عيسى و هم فى حكمة الاجاد
اعجب منه وان قلتم ان عيسى آله لاجل الايات الخارقة التى ظهرت على يديه
فعلمائكم يعلمون ان اليسع النبى عليه السلام احي ميتا فى حياته و ميتا بعد
وفاته و المتصرف بمعجزات الاحياء فى البرزخ اى بعد الموت اعجب منها قبل
الموت و الياس النبى عليه السلام احي ايضا ميتا و بارك فى دقيق العجوز
ودهنها فلم يفرغ ما فى جرابها من الدقيق وما فى قرورتها من الدهن سبعة اعوام
وسئل اللّه ان يمسك المطر سبعة اعوام فاجاب اللّه دعائه وان قلتم ان عيسى
اطعم من خمسة ارغفة خمسة الآف نسمة انسان فان موسى كليم اللّه عليه
السلام سال اللّه العظيم لقومه فاطعمهم المنّ و السّلوى اربعين سنة وعددهم ازيد
ستة مآئة الف نسمة وان كان عيسى مشى على البحر ولم يغرق فيه فان موسى
عليه السّلام ضرب البحر بعصاه فانفلق و صارفيه طرق عبر منها جميع قومه
و اتبعهم فرعون بجنوده فغرقوا كلّهم ثُمَّ فجّر من صخرة اثنى عشرة عينالكل
سبط من بنى اسرائيل عين و ضرب لاهل مصر عشر ايات من عجايب العذاب
الاولى عصاه الذى القاها من يده فصارت ثعبانا هايلا و ابتلعت جميع حبال
السحرة الثانية نتن مياههم و موت مافيها من الحيوان الثالث ارسال الضفادع
عليهم حتى امتلئت بها منازلهم الرابعة تسليط القمل على اجسادهم الخامسة

ارسال انواع الدباب عليهم السّادسة اهلاك بهايمهم كلها السابعة خروج القروح
فى اجسادهم الثامنة نزول البرد عليهم حتى فسدت اشجارهم التاسعة ارسال
الجراد على جميع بلادهم العاشرة ما غشاهم من الظلمات ثلاثة ايام و ليالها
وان قلتم ان عيسى كان آلهاً بنفسه لانه صعد الى السماء فلذلك جعلتموه آلهاً
فيلزمكم فى الياس و ادريس عليهما السلام ان تجعلهمَا آلهين لانهما صعدا الى
السماء بلا خلاف عندكم فى ذلك و ايونا الانجيلى صعد الى السماء بنص التورات
واجماع علمائكم وان قلتم انّ ادّع الالوهية لنفسه فلذلك جعلتموه آلهاً فقد
جاهرتم بالكذب الفضيح و البهتان الشنيع و فى اناجيلكم مايرد عليكم فيه
لان فى الانجيل الذى بايديكم انه حين صلب و قال آلهى آلهى لم خذلتنى
و تقدم له من نص الانجيل انه قال انّ اللّٰه تعالى ارسلنى اليكم فاقر بانه بشر
من الانبياء المرسلين و نصوص اناجيلكم فى هذا عديدة على انّ فى كذبكم
من انه صلب وصاح و نادى آلهى آلهى وليس من خصوص الانجيل الحق
بل هو من بهتان اناجيلكم و افترائكم على اللّٰه تعالى و انما احتججنابه عليكم
ليظهر تناقضكم و افتضاحكم لبصاير العقلاء و بالله التوفيق القاعدة الرابعة
و هي الايمان بالقربات و صفته اعلموا رحمكم اللّٰه ان دين النصارى فى قرباتهم
كفر وهو انّ يعتقدوا على فطيرة خبز اذا قراء عليها القسّيس بعض الكلمات فانها
ترجع فى تلك السّاعة جسد عيسى و اذا قرا بعض الكلمات على كاس شراب
خمر فانه يصير فى تلك السّاعة دم عيسى و الذى تقرّر من سننهم فى ذلك ان كل
كنيسة لهَا قسّيس كبير عندهم يقوم بها فيجيئ قسّيس كل كنيسة فى كل يوم بفطيرة
صغيرة و زجاجة بخمر و يقرأ عليها عند صلواته فيعتقد النصارى و يقولون انّ
الفطيرة صارت عين عيسى و الخمر صارت دمه و يأخذون ذلك من قول متّا
فى الفصل السادس و العشرين (٢٦) من انجيله ان عيسى جمع الحواريين
يوما قبل موته حاشا و تناول خبزة و كسرها و ناولهم كسرة كسرة لكل انسان

و قال لهم كلوا هذا جسمى ثم ناولهم كاس خمر و قال لهم اشربوا هذا دمى فَهذا قول مَتّا فى انجيله و يوحنا الذى كان حاضراً لعيسى حتى رفع لم يذكر شيئاً من خبر الخبز والخمر فى انجيله وهذا من الاختلاف الذى يدل على كذب متا و نقله على المحال و البهتان و النصارى يعتقدون لكل جزء من اجزاء فطيرة كل قسّيس هو عيسى عليه السلام بجميع جسده فى طوله وعرضه وعمقه و لوبلغت اجزاء الفطيرة مائة آلف جزء لكل جزء منها عيسى فيقال لهم جسد عيسى كان طوله عشرة اشبار مثلا و عرضه شبرين و عمقه شبراً و الفطيرة التى يقرأ عليها القسّيس ما يمكن ان تكون ثلثة اشبار فكيف يكون جسد طوله عشرة اشبار و عرضه شبران وعمقه شبر فى شئ طوله ثُلُث شبر هذا محال فى كل عقل سليم وهم يجيبون عن هذا بانّ المرئات لم تكن قدر الدنيا و الانسان يرى فيها اكبر الابراج و المبانى العالية اذا قابلها بذلك وهي اكبر منها و ازيد من الف مرّة فيقال لهم انّ الذى فى المرأة عرض لا جوهر و انتم تعتقدون جوهر عيسى و عرضه جميعاً فى تلك الفطيرة وهذا محال فى العقل ثم ان عيسى اجتمعتم على انه صعد الى السماء وهو جالس فيها الى يمين اللّه تعالى عن قولكم فمن الذى انزل لكم جسده الى تلك الفطيرة ثم انّ عيسى هو رجل واحد و انتم تعتقدون فى كل جزء من اجزاء الفطيرة جميع جسد عيسى و لو انقسمت على مآة الف جزء فلزمكم ان يكون مآة الف عيسى ثُمّ يتضاعف عدد الفطاير و تعد الكنايس عندكم فيصير عيسى اعداد لا تكاد تتناهى و كل ما اتى الى هذا و اعتقده فقد جعله اللّه مضحوكة للعالمين و مسخرة للشياطين وحسبنا اللّه و نعم الوكيل و صفة قربانهم بالفطيرة المذكورة و صلواتهم ان القسّيس يامر خادمه ان يعجن له فطيرة من سميد صافى ويخبزها ثم جاء بها القسّيس مع زجاجة خمر الى الكنيسة ويامر بضرب الناقوس و اذا اجتمع النصارى لصلوتهم و وقفوا صفّاً فى الكنيسة يصب من خمر الزجاجة شيئاً فى كاس من فضّة ويجعل تلك الفطيرة

فى منديل نظيف ثم يتقدّم قدّام الصفوف كلّها و يستقبل المشرق و يأخذ الفطيرة فى يده و يقرا عليها ما نصّه عيسى المسيح فى ليلة اخذته اليهود فانّه اخذ الخبز بيده المباركة و رفع عينيه الى السماء الى القادر على كل شئ بعد التمجيد الواجب فكسرها واطعم الحوارّيين كسرة كسرة و قال لهم كلوا هذا جسدى و حين يتم القسّيس هذا الكلام يسجد بذاته لتلك الفطيرة محققا عنده انه جسد عيسى وان عيسى حاشا هو ابن اللّٰه و يقول القسّيس فى سجوده مخاطبا للفطيرة حاشا انت عيسى اله السموات و الارض انت الذى تجسّدت فى بطن مريم انت ابن اللّٰه المولود قبل العوالم كلّها انت من اجلك ان تخلّصنا من ايدى الشياطين انت الذى جالس الى يمين ابيك فى السماء نسئلك ان تغفرلى ولامّتك التى خلّصتها بدمك كذا و كذا يقراء القسيس ثم يظهر تلك الفطيرة لصفوف النصارى فيقع جميعهم لها ساجدون ثُمَّ بعد ذلك يأخذ كأس الخمر ويقول لهم القسيس آلهنا المسيح قبل موته اخذ كأس بالشراب و اعطاه للحوارّيين و قال لهم اشربوا هذا دمى ثم يسجد القسيس للكاس و يريه للنصارى فيسجدون له ثم يأكل الفطيرة و يشرب ذلك الخمر و يقراء بعد ذلك ماتيسّر من الانجيل ثم يعطى الدّعاء و يتفرّقون فهذه صلوتهم و قرباتهم فنعوذ باللّٰه من الخذلان*

القاعدة الخامسة و هي اقرار الذنوب للقسّيس و صفة ذلك اعلموا رحمكم اللّٰه

---

*حاشية يقول الشيخ عبد الله بك و لا حاجة ان نشتغل بايراد البراهين لاثبات بطلان عقايدهم فانها ظاهر الفساد اذكلها امورٌ مُفْتَعَلَةٌ لم تُنْقَلْ من نبى ولا رسولٍ بل هى تخالف المنقالَ و المعقولَ رتبها لهم الاساقفة فى الجمعيات بعد المسيح باكثر من ثلثمائة سنة و تشهد عليهم التورية و سائر النبوات بالبطلان والفساد وليس لهم فيها شئ يصلح للاستناد ففى اى كتاب ثبت بان للاله القديم الازلى ثلاثة اقانيم واى نبى تنباء بهذا المعتقد السقيم و اى رسول اثبت لِلهِ تعالى

انّ النصارى يعتقدون انّه لايمكن دخول الجنّة الّابعد الاقرار بالذنوب للقسّيس و ان كل من يخفى منه ذنبا واحدافلا ينفعهم اقرارهم فهم فى كل سنة عند صيامهم يمشون الى الكنايس و يقرّون بجميع ذنوبهم للقسّيس الذى يقوم بكل كنيسة و فى سائر اوقاتهم لايقر احد بذنبه الّا اذامرض و خاف الموت فانه يبعث الى القسّيس فيصل اليه ويقرلهُ بجميع ذنوبه فيغفرها له وهم يعتقدون ان كل ذنب يغفره القسّيس فانه مغفور عند الله تعالى فمن اجل ذلك صَارَ البَابا الذى يكون بمدينة رومه و هو خليفة عيسى فى الارض بزعمهم يعطى لمن شاء براءة بغفران الذنوب و التسريح من النار و دخول الجنّة و ياخذ على ذلك الاموال الجليلة و كذلك يفعل كل من ينوب عنه من جميع ارض النصارى من القسّيسين ويعطون البراءة بالغفران و ايجاب الجنة و النجات من النار و ياخذ النصارى بهذا البراءة بعد ان يعطوا عليها لمن يكتبها لهم المال الجيّد فيخفونها عندهم حتى اذا مات احدهم جعلت تلك البراءة معه فى كفنه واعتقادهم فيها يقينا انهم يدخلون الجنة بتلك البراءة وهذا من حيل القسّيس على اخذ الاموال من النصارى فيقال لهم لاي شيٍ تضعون هذا ولم يأمركم به عيسى و تلاميذ عيسى ما اقرّوا بذنب قط لعيسى الذى زعمتم انه حاشاهو الله و ابنه و هو اقرب على قولهم لمغفرة الذنوب من جميع القسّيسين ثم ان القسّيس لاشكّ عندكم فى انه بشر مثلكم وربما يكون له ذنوب اكثر من ذنوبكم لَاسيما فى تكفيركم برأيه و اضلالكم فمن هو الذى يغفر له ذنوبه و لكنّكم انتم قوم

ابنا و اشرك به روحًا و اكل خبزًا و شرب خمرًا ثم ادّعى بانهما صارا بصلوة القسيسين للاله جسدًا ودَمًا وايّة نبوة نصت على انّ توبة ادم لم يقبل فَسَرَتْ الخطيئة الى ذريّته حتى يُصْلَب المسيح و يُقتل اِنّ كلها الا افكٌ افتراه اهل الضلال و ابتدعه اصحاب الخيال المحال

عمياء و قسّيسكم اشد عما منكم والاعمى اذا القاه الاعمى وقع فى المهالك وكذلك تقعون مع قسّيسكم فى نارجهنّم خالدين فيها ابدا لان المغفرة لذنوبكم مع كفركم واشراككم فقد قطع اللّٰه رجاءكم منها اى بقول الصادق فى كتابه العزيز ان اللّٰه لا يغفر ان يشرك به فلهذا كانت مغفرته تعالى لكم محالا بخبر الصّادق فمغفرة القسّيس لكم اشد فى المحال و اقرب لسخرية الشيطان وجنوده منكم واستهزائهم بكم ولا حول ولا قوة الاّ باللّٰه العلي العظيم و من يغفر الذنوب الاّ اللّٰه

اَلبَابُ الرّابع فى بيان عقيدة شريعتهم و جميع النصارى متمسّكون بها الى اليوم و لا يتركها الاّ القليل منهم و هي كلّها كفر و محال يفسد بعضها بعضًا وكان الذى القّها لهم رجل من قدماء هم يُقَال لهُ شمعون الصّفا بين اهل مدينة رومة وهذا نصّها نؤمن باللّٰه الواحد الاب مالك كل شئ صانع مايرى و ما لايرى و نؤمن بالرب المسيح ابن اللّٰه الواحد بكر الخلايق كلّها ولد من ابيه قبل العوالم كلّها ليس بمصنوع اله حق من جوهر ابيه الذى بيده اتقنت العوالم كلّها وهو خالق كل شئ من اجلنا معشر الناس ومن اجل خلاصنا نزل من السماء وتجسّد من الروح القدس وصار انسانًا و حملت به مريم وولد من مريم البتول فاوجع واولم وصلب فى ايام پيلاطوس الملك ودفن و قام فى اليوم الثالث من بين الموتى مثل ماكتب بذلك الانبياء (وَ كذب الكافر على الانبيا صَلَّى اللّٰه عَلَى نبينا وعليهم اجمعين وحاشاهم ان يقولوا مثل هذا المحال) ثم صعد الى السماء و جلس على يمين ابيه وَهو مستعد للمجئ تارة اخرى للقضا بين الاموات و الاحياء و نؤمن بالروح القدس يخرج من الاب و الابن* وبه كان يتكلم الانبياء

---

* حاشية هذا الفرق و الاختلاف بين كنيسة رومة او غربية و كنيسة غريقية او شرقية لاِن على زعم كنيسة الشرقية الروح القدس يخرج من الاب ولا من الابن

والتغطيس هو غفران الذنوب و نؤمن بقيام ابداننا و بالحياة ابد الابدين و هذا الكلام رحمكم اللّٰه ينقض بعضه بعضا فاوّلهُ نؤمن باللّٰه الواحد الأب مالك كل شيٍ صانع مايرى و ما لا يرى و نؤمن بالرب المسيح آله حق من جوهر ابيه فَفِى اوّل كلامهم الشهادة باللّٰه بانه واحد ويليه الشهادة عليه تعالى بانه ولد و هو آله من جوهر ابيه و هذا فى غاية الكفر و الشرك و فى غاية الضد و التناقض لوحدانية اللّٰه الواحد الاحد لا شريك له ولا شبيه له تبارك اللّٰه و تقدّس عن كفرهم و قد قَالَ فى اوّل كلامه انّ اللّٰه خالق كل شيٍ ثم فيما بعده و نؤمن بانّ المسيح خالق الاشياء كلّها الذى بيده اتقنت فاثبت انّ مع اللّٰه خالقا كل شيٍ حاشا وَ هَذَا مِن اَفْضَح التناقض و كذلك قولهُ انّ اللّٰه تعالى صانع مايرى و ما لايرى فدخل فيه المسيح لانّه بالضّرورة ممّايرى او مِمّا لايرى ثُمّ اعقب ذلك بقوله المسيح خالق كل شيٍ و انّه غير مصنوع وهذا تناقض باللّٰه و دعواتهم لوميّزتها البهائم لانكروها على النصارى فنعوذ باللّٰه من الخذلان و الاستحواذ الشيطان فانه تلاعب بهم كيف اراد و قادهم الى جهنّم و بئس المهاد وقد قَالَ ولد من ابيه قبل العوالم و هو بكر الخلايق كلهافمتى خلق كل شيٍ قبل ميلاده وهو عدم اوبعد ميلاده و هو صبى رضيع ومن كان يدبّر السموات و الارض و من فيها قبل ميلاده و ايجاده و كيف يكون بكر الخلايق و هو الخالق لجميعها بزعم هذا الكافر لانّ معنَى قوله بكر الخلايق اي اوّل ماوجد منها و شريعة النصارى مبنيّة على هذا التناقض و المحال لانهم يجمعون على انّ المسيح ازلي خالق و قديم و حاشا انّه مولود ولد من بطن مريم بعد حملها به و هذا كله قد جعلهم اللّٰه به اضحوكة لجميع العقلاء العارفين و قرة لعيون الشياطين و انظروا قول هذا الخبيث انّ المسيح آله حق من جوهر ابيه ثم قال انه نزل من السماء فتجسّد فى بطن مريم وَ هَذا صَريح بانّ المسيح كان جسدًا من جوهر كان فى السماء ثم نزل منها فتجسّد فى بطن مريم وليس فى تجسّد الاجسام والجوهر هو عجب وانما العجب ان يتجسّد

من ليس بجسد ولا جوهر و يتعالى ربنا الجواهر والاعراض عن ان يكون له جوهر يتكوّن منه المسيح أوان يتجزّاء ليستقر منها بجزء فى بطن مريم مختلطا بد مها وبولها وروثها فما اعظم جراءة هؤلاء الكفرة على اللّه تعالى وَمَا اعظم حلم اللّه تعالى والحمد للّه الذى عافانى مِمَّا ابتلاهم واعلموا انَّ فى نصوص كتبهم ما يبطل هذه العقيدة وجميع عقايد كفرهم فى المسيح وهو ماقال لوقا فى الفصل الرابع (٢٤) من قصص الحواريّين قَالَ ان اللّه خلق العوالم بجميع مافيها و هو رب السموات و الارض لا يسكن الهياكل التى طينتها الا يادى وَ لا يحتاج الى شئ من الاشياء لانه هو الذى اعطى الناس الهياكل والنفوس وجميع ماهم فيه من وجودنابه وحياتنا منه و هذا الكلام الذى قال لوقا هو الذى نزلت به كتب اللّه تعالى و نطقت به انبياءه عليهم السلام فقد تبيّن انَّ عقايد النصارى كلها كفر مفتعل ومحال ركيك و تناقض قبيح لم ياخذوها من كتب اللّه ولا من انبياءهم وانّما قلّدوا فيها دعواء باطلة واهواء كاذبة مهّدها لهم كلّ كفار اثيم وَيُقَال لَهُم هذه العقيدة التى لَا اختلاف فيها بين جماهيركم ان لم تكونوا نسبتموها الكتاب ولانبى اخبرونا عنها هل هي حق او كلها باطل وان قَالوا بعضها حق و بعضها باطلة فقد ابطلوا و كفروا به لانّ الباطل لا يدان.اللّه به و ان قالوا كلّها حق فقد اعترفوا فيهَا بالمسيح مخلوق مولود وانَّ الله تعالى خالقه و خالق جميع مايرى وما لايرى ثم قالوا ان المسيح آله خالق لكل شئ فماظهر فيه هذا التناقض الفاضح الشنيع لا يكون حقا ابدا وَ قولهم فى المسيح آله من جوهر ابيه ولا آله مثله يقتضى المماثلة ولا بد حاشا وما الذى صيّر احدهما ابا والاخر ابنا وما الذى خصّص هذا بالابوّة وهذا بالبنوّة دون تعاكس فحاشا نسئل اللّه ربنا كمال العفو والعافية من حالهم و مئالهم امين*

---

*حاشية و يقول الشيخ عبد الله بك ثم انك ترى ان فى هذه الكتب

اَلبَابُ الخامس فى بيان عيسى ليس بآله وانما هو بشر ادمى مخلوق ونبى مرسل اعلموا رحمكم اللّٰه ان كلما ذكرنا من عقيدة النصارى وكفرهم وقولهم انّ المسيح هو اللّٰه وابن اللّٰه وانه خالق المخلوقات حاشا يردّه ويبطله ما قالته

الاربعة لم يذكر شئ من الاحكام الشرعيّة الّا نادرا قليلاً جدّاً وانما هى تحتوى على بعض المواعظ والنصايح ومحاورات المسيح مع اليهود والناسُ والاَمَم يحتاجون الى تبيين الاحكم اشدّ الاحتياج ولا يتصوّر دين بلا احكام البتّة فحينئذ كيف يمكن لشخص من الاشخاص التدين بدين المسيح حال كون احكامه مجهولة فان قالوا انما الايمان بالمسيح يكفيه ولا حاجة الى غيره كذبتهم الاناجيل التى بايديهم اذ هى تشعر باتّهم مخاطبون بالاوامر والنواهى الّا انّها لم تبيّن ما هى وان قالوا ان هذه الاحكام تتبين من اقوال الآباء وتتعين من القوانين التى وضعتها الساقِفَة فى المجامع باتّفاق الآرآء فيقال لهم ان شيًا منها لايعتبر لانهم ليسوا واضعَ الدين والشريعة وانماكان الواضع بامر الله تعالى ووحيه عيسى عليه السلام هونفسه لا غيره والذى يقال له دين المسيح وشريعته ليس الّا الذى وضعه المسيح نفسه ولا يقال للقوانين التى وضعتها الاساقِفة دين المسيح وشريعته اصلاً وابدًا اذ لوصحّ خلاف هذا لكان كل شخص يضع من عنده شريعةً وقوانين على مقتضى هواه ثم ينسبها الى نبى من الانبياء فحينئذ يلزم ان يقال لها دين ذلك النبى وفساد هذا القول لايخفى ويدلّ على فساده ايضًا ما نقله مرقس عل المسيح فى الفصل السابع انه قال ردّاً على اليهود وناقلاً ما اوحى به الى اشعياء فى حقهم فباطلاً يعبدوننى ويعلمون تعاليم ووصايا الناس اتّكم تركتم وصاياء الله وتمسكتم بوصايا الناس الى آخره فتبيّن لك مما ذكران دين المسيح اليوم فضلاً عن كونه منسوحًا ولومهما اجتهد شخص للتديّن والعمل به لا يمكن له ذلك اصلاً لانّه مفقود الكتاب ومجهول الاحكام

الاربعة الذين كتبوا الاناجيل الاربعة فقال متّا فى الفصل الاوّل من انجيله وان نسبة المسيح هو ابن داوود بن ابراهيم وهذا اقرار بانّ عيسى مولود تناسل من ذريّة داوود النبى عليه السلام من سبط يهودا ابن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام وكل من ثبت تناسله عن الادميّين هو بلا شكّ ادمى لان اللّٰه القديم الازلىّ لم يلد ولم يولد ولم يكن لهُ كفوا احد وكل ماسواه حادث وقال ايضا متّا فى الفصل التاسع عشر(١٧-١٦) من انجيله انّ رجلاً قال المسيح يا ايها الخير فقال عيسى لم سمّيتنى خيرا انّ الخير هو اللّٰه تعالى وهذا غاية التواضع منه عليه السّلام والتأدّب مع ربّه وخالقه فكيف يدّعى لهُ شريكا فى الالوهية وَقَالَ يوحنا فى الفصل السابع عشر(٣-١) من انجيله انّ المسيح رفع عينيه الى السماء وتضرّع الى اللّٰه الواحد الخالق وَقَال يجب على الناس يعلموا انك انت اللّٰه الواحد الخالق وانك ارسلتنى فَهَذَا اعترافه بانّه مبعوث من اللّٰه تعالى ما اوجبه من توحيده وانه سبحانه هو الواحد الخالق لاخالق للخلق غيره وبهذا جاء عيسى وجميع الانبياء والمرسلين صلوات اللّٰه عليهم اجمعين فان قال قائل من النصارى ان كان عيسى قد اعترف فى هذا الموضع بانه نبى مبعوث فقد اعترف فى موضع اخرانه الخالق الازلي قلنا فى جوابه انّ هذا افتراء عليه وهو برئ من ذلك ومن كل من نسبه اليه وانتم تعاميتم عن شنيع التناقض الذى بين النصّين فى الموضعين لانه عليه السلام اقربانّه بشر مبعوث من اللّٰه وهذا هو الصحيح فكيف يجوز عليه مناقضة بادعاء ماهو محال في حقّه من كونه خالقا ازليّاً بل هذا من اختلاف اوائل كفارهم ثم قبلته جميع طوائفكم على ما فيه من الكفر البصيع والتناقض الشنيع

وَقَال مَتّا فى الفصل الرابع من انجيله ان الشيطان دعا المسيح الى ان يسجد له واراه ممالك الدنيا وزخرفها وَقَال له اسجد لى نجعل لك هذا كلّه فقال المسيح انه مكتوب على كل بشر انه لايعبد الاّ اللّٰه تعالى ولا يسجد لشئ سواه فهذا منه اقرار بانه برئ من الالوهية ولوكان آلهاً لما اجترا عليه الشيطان بمثل ذلك القول وفى جوابه

لهُ اعتراف الى اللّٰه تعالى بانه هو الآله ولا يسجد احد الّا لهُ تبارك و تعالى وهذا تنزّل النصارى و احتجاج عليهم بما اظهروه فى اناجيلهم و الّا فعيسى وغيره من الانبياء عليهم السلام معصومون من الشيطان فى الوسوسة الباطنة الخفيّة فكيف يدعوهم للكفر الصريح بالسجود له من دون اللّٰه وهذه مجاهرة جليّة ولا شكّ انهما من اختلاف كتّاب الاناجيل ودعواتهم فى تجويز مثل هذا على المسيح عليه السلام وَقَال يوحنا فى اخر انجيله (فصل ٢٠-١٧) انّ عيسى قَالَ للحواريّين انى اذهب الى ابى وابيكم وآلهى وآلهكم يعنى بابى وابيكم المالك لى ولكم وهو اصطلاح ذلك الزمان فان قالو هو ابوه من هذا اللفظ قلنا يلزم منه ان يكون اباكم ايضا لانه قال ابى وابيكم ثم صرّح بعده بما تدفع كل شبهة بقوله آلهى وآلهكم فلم يبق لنفسه دعوى الالوهية شيئًا البته وَقَال مَتّا فى الفصل العاشر (٤٠) من انجيله ان عيسى عليه السلام قال للحواريّين كل من قبلكم واواكم فقد قبلنى واوانى ومن قبلنى فانما قبل من ارسلنى وَقَالَ يوحنا فى الفصل الخامس (٣٠) من انجيله انّ المسيح قال انا ماجئت لاعمل بمشيئتى بل بمشيئة الذى ارسلنى و قال مارقوس فى اخر انجيله (١٥) ان عيسى قال وهو خشيت الصّلب بزعمهم آلهى آلهى لِمَ خذلتنى وذلك اخر ماتكلم به فى الدنيا وحاشا ان يكون اللّٰه خذله اوتمكن اليهود من صلبه فانما احتججنا على النصارى لانه ردّ نصوص اناجيلهم وهم مصدقون به وفيه التصريح بان عيسى قال يا آلهى يا آلهى فاقربانّ آلهًا يدعى له فى الشدايد و تبرأ من الدعاوى الآلهية لنفسه فلزم تكذيب عقايد النصارى ضرورة لانجاة لهم عنها ولكنّهم صم بكم عمى فهم لا يعقلون و قال لوقا فى اخر انجيله ان المسيح بعد ما قام من قبره دخل الى الحواريّين وهم مجتمعون فى غرفة قد اغلقوا بابها فلما دخل عليهم ارتاعوا منه و ظنّوا انه من ارواح الملائكة و الجن فلما علم المسيح ذلك منهم قال ياهؤلاء حبّسونى و اعلموا ان الارواح الروحانية ليس لها لحم ولاعظم مثل ما تجدون فى جسدى فاقربانّه مركّب من لحم و عظم و مادة حيوانية